ويستدل على ذلك ببطوء حركة الحيوان وسرعتها ولو غمر الميل في الزيبق حتى تاخذ داخجه
ومسح بعد ذلك مسحا نظيفا وكحلت به العين من غير دواء قتل القمل ونشرها لما في
رائحة الزيبق من خاصية قاتلة لساير الحيوانات الصغار لا يوازيه شي في ذلك
ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن اي طرفه عند منبت الشعر يشبه الشعير في
شكله ولذا سمي بها وقيل سمي بها التشبه في شكله بشعيرة السكاكين وهي الحديدة التي
يدخل فيما يدخل من السيف والسكين في مقبضه ليكون مسلكا للنصل وهذه
الحديدة ايضا قريبة في شكلها من الشعير صلبة يكون لونه كلون الجفن ومادته
فضلة غليظة محترقة دموية ونوع منه احمر رخو يسمى العروس ومادته في الاكثر دم علاجه
الفصد وتنقية الدماغ والتجويع ونقصان الغذاء وترك العشاء وان يطلى
في الابتداء بالصبر والحضض والماميثا والطين الارمني بماء الهندباء ثم بالشمع
المحلول والدياخليون وهذا العلاج مشترك من النوعين واما النوع الاول فان
لم ينحل بهذا العلاج لم يكن بد من اعمال اليد بان يكبس اصلها بالظفر ويقطع او يوخذ
بالمقراض ويترك دمها يسيل ساعة ثم يذر بالذرور الاصفر هو مزل
العين هذه العلة تحدث في المشايخ على الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المتوفرة
في جوهر اعضائهم وربما حدثت بالشبان في عين واحدة لانه لا يحدث بهم
بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر مرضي وهو في الندرة تكون مشتركا
فان الطبيعة باذن خالقها كما تحامي عن الاشرف بالاخس تحامي باحد
المتساويين عن كليهما فيما يقدر وذلك الامر اما يبس الزجاجية او الجليدية او
البيضية اما لاستفراغات كثيرة او لقلة الغذاء كما في الناقهين او لسدة تقع في عروق

المشيمة

المشيمية او السكية فلا يرشح الغذاء اليها او لضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء
كما يعرض عند استعمال المخدرات بسبب البرد المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلت
عن جالينوس حيث قال في حيلة البرء ان كثيرا من الناس عالجهم الاطباء في اوجاع
العين بالافيون وغيره بالمخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم خمول البصر
وبعضهم سل العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء وهي نقصان
الرطوبات وتكمش الطبقات اي تصغرها وذلك لانتفاء ما يدعمها وفناء البيضية
او قلتها جدا بسبب من الاسباب المذكورة او بسبب ما ينخرق العنبية خرقا نافذا
تسيل منها البيضية وقلة النور الذي يملاء الافضية لان النور اي الروح جسم
رطب كثير الرطوبة ويكاد ان ينضم عليها اجفانها لضمور المقلة وربما ذهب
البصر اذا غلب اليبس وذهب الصفاء والصقالة عن الرطوبات سيما الجليدية
فلا يقبل الاشباح واما ضعف البصر فهو لا يتخلف عن هذه العلة اصلا علاجه اذا
حدث للشبان استفراغ البدن وتفتيح السدد ان كان عروضه من السدة
ثم ترطيب مزاج جميع البدن والراس وان لم يكن منها فعلاجه الترطيب المجرد
البالغ وان حدث للمشايخ فقلما يبراء لاستيلاء اليبس والجفاف على اعضائهم
وتعذر استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت مستوفرة فيها ويعالج
على كل حال بالترطيب لئلا يزيد وهي الحفر التي يحيا فيها
الطعام هذه العلة تحدث اما لطول المقام في الظلمة وانما اشترط طول
المقام لان الظلمة وان كانت ضارة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا يتم فعلها
واذيتها بسرعة لبردها وغلظها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا واقصر زمانا في فعله

Copyright © King Saud University